تفسير ابن كثير

هذا إخبار من ا D عن عبده ورسوله نوح عليه السلام وهو أول رسول بعثه ا إلى أهل الأرض بعد ما عبدت الأصنام والأنداد فبعثه ا ناهيا عن ذلك ومحذرا من وبيل عقابه فكذبه قومه فاستمروا على ما هم عليه من الفعال الخبيثة في عبادتهم أصنامهم مع ا تعالى : ونزل ا تعالى تكذيبهم له منزلة تكذيبهم جميع الرسل فلهذا قال تعالى : { كذبت قوم نوح المرسلين * إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون } أي ألا تخافون ا في عبادتكم غيره { إني لكم رسول أمين } أي إني رسول من ا إليكم أمين فيما بعثني ا به أبلغكم رسالات ربي ولا أزيد فيها ولا أنقص منها { فاتقوا ا وأطيعون * وما أسألكم عليه من أجر } الاية أي لا أطلب منكم جزاء على نصحي لكم بل أدخر ثواب ذلك عند ا { فاتقوا ا وأطيعون } فقد وضح لكم وبان صدقي ونصحي وأمانتي فيما بعثني ا به وائتمنني عليه